عليها بابني الف درهم قال مسلم ثم افضت بي الامور بعد ذلك الى ان اغضبت
هجوته فشكاني الى الرشيد فدعاني وقال اتبيعني عرض يزيد فقلت نعم يا امير
المومنين قال بكم قلت برغيف فغضب حتى خفته على نفسي وقال قد كنت
اري ان اشتريه منك بمال جسيم ولست افعل ولا كرامه فقد علمت
احسانه اليك وانا نفي باعرابي والله ثم والله لئن بلغني انك هجوته لانزعن
لسانك من بين فكيك فامسكت عنه بعد ذلك وما ذكرته
بخير ولا شر وحدث ابو توبه قال كان مسلم بن الوليد جالسا بين يدي
يزيد بن مزيد فاتاه كتاب فيه مهم له ثم اراد القيام فقال له مسلم بن الوليد

• الحزم تخريقه ان كنت ذا حذر • وانما الحزم سوء الظن بالناس •
• لقد اتاك وقد ادى امانته • فاجعل صيانته في بطن ارماس •

وحدث الحسن بن سعيد عن ابيه قال كان داود بن يزيد بن المهلب جالسا
يجلس للشعرا في السنه مجلسا واحدا يقصدونه لذلك اليوم وينشدونه
فوجه اليهم مسلم بن الوليد راويته بشعره الذي يقول فيه

• جعلته حيث ترتاب الرياح به • ويحسد الطير فيه اضبع البيد •

فقدم عليه يوم جلوسه للشعرا ولحقه بعقب خروجهم عنه فتقدم الى الحاجب
وحسر لثامه عن وجهه ثم قال استاذن لي على الامير قال ومن انت قال
انصرم وقتك وانصرف الشعرا وهو على القيام فقال له ويحك قد وفدت
على الامير بشعر ما قالت العرب مثله قال ويحك مع الحاجب ادب فهم به ما
يتم وقال هات حتى اسمع فان كان الامر كما ذكرت اوصلتك اليه فانشده
بعض القصيده فسمع شيئا يقصر الوصف عنه فدخل على داود فقال له
قد قدم على الامير شاعر بشعر ما قيل فيه مثله فقال ادخل قايله فلما مثل
بين يديه سلم وقال قدمت على الامير اعزه الله تعالى بمدح يستغرق فعله
به لقدي عن غيري ممن امتدحه فقال هات فلما افتتح القصيده فقال

• لا تدع بي الشوق الا غير معمود • نهي النهى عن هوى الشمس الرعاديد •

استوى جالسا حتى اتى الرجل على اخر الشعر ثم رفع راسه اليه فقال اهذا
شعرك قال نعم اعز الله الامير قال في كم قلته يا فتى قال في اربعة اشهر
ابقاك الله تعالى قال لو قلته في ثمانيه اشهر لكنت محسنا وقد اتهمتك
لجوده شعرك وخمول ذكرك فان كنت قايل هذا الشعر فقد
انظرتك اربعه اشهر في مثلها فان جئت بمثلها والا اجرا اليك فان جئت
بمثل هذا الشعر وهبت لك مايه الف درهم والا حرمتك فقال
اعز الله الامير قال قد اقلتك قال الشعر لمسلم بن الوليد وانا راويته

الوافد عليك بشعره فقال انا ابن جالم انك لما افتتحت شعره فقلت

لا تدع بي الشوق الا غير معمود •

سمعت كلام مسلم ينادي فاجبت نداه واستوحشا لسانا فقال يا غلام
اعطه عشرة الاف درهم واحمل الشاعر الى مسلم مايه الف درهم و
حدث مرثد بن عبد الله التميمي قال دخل مسلم بن الوليد على الفضل
بن سهل لينشده شعرا فقال له ايها الكهل اني اجلك عن الشعر فسل
حاجتك قال بل تستتم اليد عندي بان تسمع فانشده

• دموعها من حذار البين تنسكب • وقلبها مغرم من حرها يجب •
• جد الرحيل به عنها ففارقها • لبينها اللهو واللذات واللعب •
• يهوى المسير الى مرو ويحزنه • فراقها فهو ذو نفسين يرتقب •

فقال له الفضل اني اجلك عن الشعر قال فاغنني بما احببت من عملك
فولاه البريد بجرجان وحدث محمد بن عمرو بن سعيد قال خرج دعبل
الى خراسان لما بلغه حظوه مسلم بن الوليد عند الفضل بن سهل
فصار الى مرو وكتب الى الفضل بن سهل

• لا تعبان بابن الوليد فانه • يرميك بعد ثلاثة بملال •
• ان الملول وان اقام بعهده • كالظل مودته كفي وظلال •

قال فدفع الفضل الى مسلم الرقعه وقال له يا ابا الوليد الى رقعه دعبل فيك
فلما قراها قال له هل عرفت لقب دعبل وهو غلام امرد يفسق به قال لا
قال كان يلقب بمياس ثم كتب اليه

• مياس قل لي اين انت من الورى • لا انت معلوم ولا مجهول •
• اما الهجا فدق عرضك دونه • والمدح عنك كما علمت جليل •
• فاذهب فانت طليق عرضك انه • عرض عززت به وانت ذليل •

قال مسلم بن الوليد اشعر من دعبل وعنه اخذ ومن بحره استقى وحدث
الحسين بن دعبل قال حدثني ابي قال بينما انا جالس بباب الكرخ اذ مر بي
جارية لم ار احسن منها وجها ولا قدا تتثنى في مشيها وتنظر في اعطافها فقلت
متعرضا لها

• دموع عيني بها انبساط • ونوم عيني به انقباض •

فاجابتني بسرعه فقالت

• وذا قليل لمن دهته • بلحظها الاعين المراض •

فادهشتني وعجبت منها فقلت

• فهل لمولاي عطف قلب • وللذي في الحشا انقراض •

Copyright © King Saud University